### المئات من صواريخ حزب الله تنهمر على حيفا وعكا وصفد وطبرية وكرمئيل وكريات شمونة ونهاريا ومعالوت وشلومي وورمات نفتالي ويفتاح وسيدي اليعاز وزويل حيلون وغونين

# موجة جديدة من الهجمات الصاروخية تؤدي لمقتل اثنين وجرح العشرات.. وفرار نصف سكان شمال اسرائيل

■ القدس ـ بيروت ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قال مسعفون والجيش الاسرائيلي ان أكثر من عشرة صواريخ سقطت على مدينة حيفا بشمال اسرائيل امس الاحد مما أسفر عن مقتل اثنين واصابة 15 اخرين. وأصابت الصواريخ شقتين على الاقل ومنزلا ومنطقة صناعية وسيارات. وقتل رجل أثناء قيادته سيارته في حين كان القتيل الاخر داخل أحد المباني. ويأتي الهجوم بوابل من الصواريخ على حيفا ضمن موجة جديدة من الهجمات الصاروخية على شمال اسرائيل من لبنان. وقال مسعفون ان هناك مصابين في بلدات أخرى. وقال راديو اسرائيل ان صاروخين اخرين ضربا حيفا في وقت لاحق مما اسفر عن اصابة خمسة اشخاص. وجاءت الهجمات التي شهدتها حيفا في الوقت الذي يزور فيه المدينة وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي وقبل زيارة الوزير بوزارة الخارجية البريطانية كيم هاولز في اطار الجهود الدبلوماسية المكثفة لمحاولة وضع حد للازمة. وقالت امرأة دمر منزلها لراديو اسرائيل انها نجت بأعجوبة. وقالت المرأة التي ذكرت ان اسمها ايلانا «كنت في الشرفة اخذ حمام شمس.. ثم دوت صفارة انذار. لم أكن أرغب في الدخول ولكن زوجي أجبرني على الاحتماء. لقد أنقذ ذلك حياتي». وذكرت كيرين هاجيجي وتعمل بالمنطقة الصناعية ان صفارات الانذار انطلقت قبل سقوط صاروخ. وأضافت لراديو الجيش «كانت المشاهد مروعة. كان هناك مصابون على الطريق وكان هناك مصاب داخل المبنى أيضا. لحق دمار بالغ بالمنطقة».

وقالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية أن أحد القتيلين الاثنين اللذين سقطا امس الاحد جراء سقوط صواريخ كاتيوشا على منطقة خليج حيفا هو من سكان قرية عبلين العربية القريبة من شفاعمرو.

وكان الشهيد يعمل في منجرة في منطقة الكرايوت بخليج حيفا عندما سقط صاروخ كاتيوشا مباشرة على المنجرة.

ودوت صفارات الانذار ايضا في بلدة زخرون ياكوف التي تبعد 60 كيلومترا جنوبي الحدود اللبنانية. وقال الجيش انه يعتقد انه لم تسقط اي صواريخ على زخرون ياكوف التي ستصبح أبعد بلدة تسقط عليها الصواريخ منذ بدء الهجمات. وتقع حيفا على بعد 35 كيلومترا جنوبي الحدود اللبنانية وهي ثالث أكبر المدن في اسرائيل. واضطر رئيسا بلديتي حيفا وتل أبيب اللذان زارا المكان الذي قتل فيه الرجل الذي كان يقود سيارته للاحتماء وراء سيارة عندما انطلقت صفارات الانذار مرة أخرى. وقال يونا ياهاف رئيس بلدية حيفا «أنا أحث مواطني حيفا على البقاء في مناطق امنة لان هذه الهجمات تقتل كما رأينا». واعلنت المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله قصف العديد من المدن والبلدات في شمال اسرائيل بالصواريخ امس الاحد. وجاء في سلسلة بيانات ان المقاومة الاسلامية قصفت حيفا بالصواريخ عند الساعة 11,00 (الثامنة تغ) «ردا على الاعتداءات الصهيونية على لبنان».

كما اعلن بيان ثان ان المقاومة الاسلامية قصفت كرمئيل في الساعة 11,20 (8,20 تغ) ونهاريا 13,30 (10,30 تغ).

كما اعلن بيان ثالث ان المقاومة الاسلامية قصفت كريات شمونة وكفر سولد وصفد وعكا في الساعة 15,00 (12,00 تغ).

واعلن بيان رابع ان «المئات من صواريخ المقاومة الاسلامية انهمرت» في الساعة 17,15 (14,15تغ) على عكا وصفد وطبرية وكرمئيل وكريات شمونة ونهاريا ومعالوت وشلومي وورمات نفتالي ويفتاح وسيدي اليعاز وزويل حيلون وغونين.

وكان متحدث عسكري اسرائيلي اعلن في وقت سابق ان خمسة صواريخ اطلقت على حيفا في حين اعلنت مصادر طبية سقوط قتيلين مدنيين في هذا القصف واصابة خمسة اخرين بجروح.

وهذه الصواريخ هي الدفعة الاخيرة من اكثر من الف صاروخ اطلقها حتى الان حزب الله على اسرائيل منذ 12 تموز (يوليو).

وتزامن اطلاق هذه الدفعة من الصواريخ مع قيام وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي بزيارة الى حيفا حيث اكد انه «مقتنع بان وقفا لاطلاق النار ممكن» في لبنان.

واوردت صحيفة «هآرتس» امس الاحد ان مسؤولين اسرائيليين يقدرون ان ما بين ثلث ونصف شمال البلاد فروا منه هربا من الهجمات الصاروخية لحزب الله. وقال ادي الدار رئيس بلدة كرميئيل في تقرير على موقع الصحيفة على شبكة الانترنت «اقام الناس اسبوعا في ملاجئ وقاعات امنة ثم فضلوا المغادرة».

وقدر ان ثلث جميع سكان الشمال غادروا المنطقة منذ اندلاع الحرب مع حزب الله واطلاقه الصواريخ من جنوب لبنان. وقال حاييم باربيباي رئيس بلدية كريات شمونة ان نصف سكانها غادروها. وقال المسؤولون في نهاريا التي اصيبت بالصواريخ مرارا ان نصف سكان البلدة فروا منها. ويعيش أكثر من مليون نسمة في شمال اسرائيل. ويخلو عدد كبير من الطرق من حركة المرور. ويقيم من بقي في الشمال في ملاجئ او اقبية مع استمرار تساقط الصواريخ رغم موجات الغارات الجوية الاسرائيلية وعمليات برية محدودة داخل لبنان في الوقت الحالي.

احد الصواريخ التي اطلقها حزب الله على مدن اسرائيل امس

### اسرائيل تقصف بيروت وصيدا وبعلبك لليوم الثاني عشر على التوالي

# مواجهات عنيفة في بلدة مارون الراس الاستراتيجية وحزب الله يعلن ضمنا سقوطها

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ وكالات: اعلن حزب الله اللبناني الشيعي امس الاحد ضمنا في بيان سقوط بلدة مارون الراس اللبنانية الحدودية بأيدي الجيش الاسرائيلي بعد معارك عنيفة تواصلت اياما عدة.

وجاء في بيان صادر عن المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله «ولئن سعى العدو لتقديم احتلاله لبلدة مارون الراس كانجاز عسكري عظيم فهو يخادع شعبه والعالم».

واضاف البيان «لان جيشا يقاتل بقوات النخبة والدبابات يساندها سلاح الجو يعجز عن دخول قرية على الحدود مباشرة الا بعد ايام من القتال وخسائر كبيرة في قبالة عدد من مجاهدي المقاومة هو جيش مهزوم وفاشل».

كما اعلنت المقاومة الاسلامية في البيان نفسه استشهاد ثلاثة من عناصرها «قضوا في المواجهات البطولية في بلدة مارون الراس على مدى ايام من القتال القاسي والعنيد» من دون ان يكشف اسماء وتواريخ استشهادهم.

وكانت بلدة مارون الراس شهدت خلال الايام القليلة الماضية معارك عنيفة شهدت حرب شوارع بين الجنود الاسرائيليين ومقاتلي حزب الله.

وتتمتع هذه البلدة بموقع استراتيجي لانها ترتفع 900 متر عن سطح البحر وهي تشرف على قسم كبير من جنوب لبنان.

واصيب مراقب تابع للامم المتحدة من مراقبي اتفاق الهدنة بجروح امس الاحد اثر تعرض موقع للامم المتحدة في مارون الراس لاطلاق نار من مقاتلين لحزب الله وهي البلدة الحدودية التي شهدت معارك عنيفة خلال الايام القليلة الماضية.

وكان العدوان الاسرائيلي اتسع الى مدينة صيدا، حيث أطلق الطيران الحربي الاسرائيلي صاروخين شديدي الانفجار، على مجمع الزهراء في المدينة والذي يضم مسجداً ومكتبة، مما ادى الى اصابة 5 مواطنين بجروح وتحويل المبنى الى ركام، وتضرر عدد من الابنية المجاورة، منها مدخل مجمع الحريري التربوي ومباني مدرسة بهاء الدين الحريري المحاذية له. وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، نفذ الطيران امس وقبله غارات جديدة على حارة حريك وبئر العبد.

وتفقد مساعد الأمين العام للامم المتحدة لشؤون الاغاثة ايان ايغلاند منطقة حارة حريك وشاهد آثار العدوان على المدنيين والمباني، واعتبر: ان القصف الاسرائيلي لضاحية بيروت الجنوبية المزدحمة هو انتهاك للقانون الانساني، مديناً هذا القصف، وقال: انه أمر مروع ولم أكن أعرف انها مجمعات سكنية تستهدف الواحدة بعد الاخرى.

وأفيد ان القذائف التي تلقيها القوات الاسرائيلية على الضاحية الجنوبية محرمة دولياً حيث ان بعضها يفرغ الاوكسيجين من المبنى المستهدف مما يؤدي الى انهياره بالكامل، اضافة الى القذائف العنقودية والكيميائية والجرثومية، التي تبقى آثارها لأوقات طويلة، وربما تتسبب لاحقاً بأنواع عدة من مرض السرطان.

وقال ميلوس شتروغر المتحدث باسم قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة ان «مراقبا عسكريا غير مسلح تابعا للامم المتحدة اصيب بجروح خطرة اثر تعرض موقع للامم المتحدة في مارون الراس لاطلاق نار» واضاف ان المراقب «نقل الى المستشفى الاقرب في اسرائيل للعلاج».

واضاف «حسب المعلومات الاولية فان مصدر النار جاء من حزب الله خلال تبادل لاطلاق النار» مع الجيش الاسرائيلي.

ولم يكشف المتحدث هوية او جنسية المراقب الجريح.

وكان جندي تابع لقوة الطوارىء الدولية من الجنسية الهندية اصيب في السادس عشر من الشهر الجاري بجروح نتيجة القصف الاسرائيلي.

وأغارت مروحية حربية إسرائيلية على حافلة صغيرة تقل نازحين في جنوب لبنان امس الاحد ما أسفر عن استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة 14 بجراح.

وذكر مصدر أمني لبناني أن المروحية، وهي من طراز كوبرا، أطلقت صاروخا على الحافلة حقق فيها إصابة مباشرة على الطريق بين كفرا وحاريص الى الجنوب الشرقي من مدينة صور الساحلية.

ونقل مسعفون الجرحى الى صور التي تعاني مستشفياتها من نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية.

واعلنت الشرطة ايضا ان قصفا جويا استهدف سيارة اسعاف كانت تنقل جريحا في بلدة صريفا الواقعة على بعد نحو عشرين كيلومترا شرق مدينة صور (80 كلم جنوب بيروت) ما ادى الى اصابة اربعة من المسعفين كانوا في سيارة الاسعاف بجروح اضافة الى الجريح نفسه.

وفي منطقة بعلبك اعلنت الشرطة اللبنانية في حصيلة اولية ان مدنيا واحدا على الاقل استشهد وجرح سبعة آخرون في سلسلة من الغارات الجوية الاسرائيلية فجر امس الاحد على منطقة بعلبك شرق لبنان ومدينة صيدا كبرى مدن الجنوب، في اليوم الثاني عشر من الحملة الاسرائيلية على لبنان.

وقالت الشرطة ان المقاتلات الاسرائيلية شنت تسع غارات على الاقل على هذه المنطقة.

واضافت ان مدنيا استشهد وجرح آخر في قصف مركز للصناعات النسيجية اليدوية في المنارة جنوب شرق بعلبك اشتعلت فيه النيران.

ودمر القصف ايضا مصنعا للبيوت مسبقة الصنع في بلدة تعنايل المجاورة التي تعرضت لسلسلتين من عمليات القصف الاسرائيلية.

وذكر سكان في النبي شيت التي تبعد حوالى عشرين كيلومترا عن بعلبك ان منزل فايز شكر وزير الدولة السابق والعضو في فرع حزب البعث الحاكم في سورية، في لبنان دمر جزئيا بينما اصيب والده شهاب شكر بجروح خطيرة.

واكدوا ان حسينية قريبة من البلدة دمرت في القصف.

وجرح مدنيان في شمسطار شرقا حيث دمرت الطائرات الاسرائيلية مقرا سابقا لحزب الله في وسط البلدة ومنزلا مجاورا له مما سبب اضرارا جسيمة في الحي.

ودمرت الطائرات الاسرائيلية ايضا جسرا في حوش سنيد يربط بين كلية الزراعة التابعة للجامعة الامريكية في بيروت والطريق الرئيسي.

وقبل فجر امس جرح اربعة مدنيين بشظايا اثر غارة جوية على مدينة صيدا هي الاول داخل المدينة الساحلية منذ بداية الهجوم الاسرائيلي في 12 تموز (يوليو).

وقالت الشرطة ان مبنى من ثلاث طبقات يضم مركزا دينيا لحزب الله وكان خاليا عند وقوع الغارة، دمر جزئيا في القصف.

واستهدفت غارات عدة قبل ذلك محيط صيدا ودمرت خصوصا جسرا على نهر الاولي يربط بين المدينة والطريق السريع على الساحل الذي يصل الى بيروت على بعد 43 كيلومترا.

وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي ليل السبت الاحد قصف طرق في جنوب لبنان وخصوصا في منطقة صور جنوبا وطريق جزين ـ كفر حونة الذي يربط شرق لبنان بجبل الشوف جنوب شرق بيروت.

كما تعرضت الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله للقصف اربع مرات على الاقل قبيل الفجر حسبما ذكرت الشرطة التي لم تتمكن من توضيح ما اذا كان القصف جرى جوا او من البحرية الاسرائيلية.

ولم تتوفر اي حصيلة للضحايا المدنيين لهذا القصف الكثيفة للضاحية التي دمرت احياء كاملة منها.

واعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي قصف امس الاحد هوائيا للاتصالات الخليوية قرب مدينة جزين في جنوب لبنان.

وقال المصدر نفسه ان القصف الذي وقع نحو الظهر (التاسعة تغ) استهدف هوائيا للاتصالات الخليوية يقع في تلة الصباح المقابلة لمدينة جزين في جنوب لبنان.

وكان الطيران الاسرائيلي اغار السبت على عدد من الهوائيات الخاصة بالهاتف الخليوي ما ادى الى انقطاع الاتصالات الهاتفية الخليوية في شمال لبنان وامتدادا جنوبا حتى منطقتي جبيل وكسروان في جبل لبنان.

سيدة لبنانية تبكي وتحمل ما تبقى من امتعة في منزلها المدمر في جنوب بيروت امس

علي غريب ابن الثامنة لدى اصابته بالهجوم الاسرائيلي على صيدا

# مصدر اسرائيلي: العديد من الدول العربية تطالبنا بمواصلة ضرب حزب الله حتى القضاء عليه وتوجيه ضربة عسكرية لتلقين سورية درسا

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاحد إن مسؤولين اسرائيليين قدروا بأن تمنح الادارة الامريكية مهلة لاسرائيل حتى الاحد القادم لاتمام عملياتها وعدوانها على لبنان. بحيث ستبحث وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس، مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين الأزمة اللبنانية وستمنح من بعدها اسبوعا كاملا للاسرائيليين للاستمرار في عدوانهم وتعود في الأحد القادم لزيارة ثانية في اسرائيل.

وستلتقي رايس بعد زيارتها لاسرائيل اليوم بممثلين أوروبيين في روما من الأمم المتحدة والدول العربية. وسيبحث الطرفان عددا من المساعي السياسية في المنطقة. وستسافر رايس من بعد هذه اللقاءات الى مؤتمر آسيوي ومن بعده ستعود في الى القدس يوم الأحد القادم.

وستتمركز مساع رايس في العالم بحسب الصحيفة الاسرائيلية لبلورة خطة نشر قوات دولية على طول الحدود الاسرائيلية الشمالية وتنفيذ القرار 1559 الذي يقضي بتجريد حزب الله من الأسلحة. وكانت مصادر إسرائيلية اكدت ان رايس، ستصل إسرائيل يوم الإثنين القادم، في زيارة قصيرة، من أجل الإطلاع على آخر التطورات.

ومن المتوقع أن تجتمع رايس مع رئيس الوزراء إيهود أولمرت، ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني، ووزير الأمن عمير بيرتس. وجاء أن عناصر إسرائيلية وأمريكية لا تزال تجري اتصالات بشكل متواصل حول ما يحدث في لبنان.

وفي السياق، كان الناطق بلسان البيت الأبيض، طوني سنو، قد نفى وجود أي تنسيق بين أمريكا واسرائيل حول العدوان الحالي على لبنان، وقال إن إسرائيل تعمل بموجب برامجها الخاصة، على حد تعبيره. وكان سنو قد رفض تحديد موعد قريب لوقف إطلاق النار، وبحسب أقواله: من الصعب فرض جدول زمني على حدث كهذا. وأضاف أنه يجب على حزب الله أن يطلق سراح الجنديين الإسرائيليين ويتوقف عن إطلاق الصواريخ على إسرائيل. وقال: لقد أكدنا على الطرف الذي يجب أن يقوم بالخطوة الأولى. ونقلت المصادر الإسرائيلية عن كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية، أنه لم يحن الوقت لوقف إطلاق النار في هذه المرحلة. وجاء أن مسؤولي الإدارة الأمريكية قد تبنوا موقف إسرائيل بشأن عدم وجود أي جدوى في وقف إطلاق النار طالما لم تحقق الحرب أهدافها، إلا أنهم لم ينفوا أن هناك ضغوطا متزايدة بهذا الشأن من قبل عدة دول، وخاصة فرنسا، على حد قول المصادر ذاتها.

في غضون ذلك قالت صحيفة «معاريف» امس ان وفد الامم المتحدة الذي زار المنطقة الاسبوع الفائت اقترح على صناع القرار في تل ابيب اقامة منطقة امنية معزولة من السلاح في الجنوب اللبناني بمساحة 20 كيلومترا، على ان ينتشر الجيش اللبناني على طول الحدود مع اسرائيل بدعم من قوة دولية، مركبة على الاغلب من جنود فرنسيين وايطاليين، ويقوم حزب الله بتسليم اسلحته الى الحكومة اللبنانية. واضافت الصحيفة انه بحسب هذه الخطة فان الجنديين المأسورين سيسلمان الى الحكومة وبعدها تبدأ المفاوضات بين الطرفين بواسطة المانيا لابرام صفقة تبادل اسرى تشمل عميد الاسرى اللبنانيين في سجون الاحتلال سمير القنطار. بالاضافة الى ذلك تقوم الدول العربية بعقد مؤتمر قمة لفحص قضية مزارع شبعا وتقرر لمن يجب ضمها، ولكن الصحيفة اكدت ان هذه الخطة مرفوضة جملة وتفصيلا من حزب الله.

وكشفت الصحيفة الاسرائيلية النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية تتلقى رسائل داعمة للعدوان من عدد من الدول العربية تطالبها بمواصلة العدوان على لبنان حتى القضاء على حزب الله نهائيا، ومن بين الدول التي وجهت رسائل سرية: مصر، الاردن، السعودية، قطر، البحرين، الباكستان وروسيا. وقالت الصحيفة نقلا عن مصدر دبلوماسي اسرائيلي رفيع المستوى ان العديد من الساسة العرب المأذونين توجهوا رسميا الى اسرائيل وطالبوها بمواصلة العدوان على لبنان، كما انهم طلبوا من الاسرائيليين اتمام المهمة على حد تعبير المصدر الاسرائيلي وتوجيه ضربة عسكرية اسرائيلية لسورية، لانه من غير الممكن ان تبقى هذه الدولة المارقة على حد تعبيرهم خارج دائرة العقاب، مشددين على ان الدولة العبرية تملك في هذه الايام فرصة ذهبية لضرب سورية تحت غطاء دولي واقليمي وعربي لم يكن له مثيل في الماضي. ولفتت الصحيفة الى ان المفتاح للبدء بمفاوضات سورية موجود في دمشق وطهران، ونقلت عن الوسطاء المختلفين ان ايران وسورية على استعداد لسماع المقترحات السياسية لحل الازمة.

# وفد من الامم المتحدة بحث في تأمين ممرات انسانية آمنة وهاله حجم الدمار في الضاحية... وبقايا الكتب المدرسية

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

جال وفد من الأمم المتحدة امس على عدد من المسؤولين اللبنانيين برئاسة مساعد الأمين العام لشؤون الإغاثة إيان إيغلند وعقد اجتماعاً مع الرئيس السنيورة في حضور وزراء الدفاع الوطني الياس المر، الداخلية والبلديات بالوكالة أحمد فتفت، الأشغال العامة والنقل محمد الصفدي، الصحة العامة محمد جواد خليفة، المال جهاد أزعور والطاقة والمياه محمد فنيش، بالإضافة الى الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان منى همام. وبعد الاجتماع، قال إيغلند: لقد عقدنا اجتماع عمل مع الرئيس السنيورة وأعضاء حكومته، بحيث أعربت عن تعازي الأمين العام للأمم المتحدة وكل المنظمة لشعب لبنان للمعاناة العارمة التي يعيشها الشعب المدني وخسائر الأبرياء. لقد ناقشنا كيف يمكن أن نصل الى عملية جادة وفاعلة من أجل المدنيين على الأرض وبشكل فوري. ففي الساعات الثماني والأربعين المقبلة، آمل أن نصل الى رؤية أول قافلة صغيرة تسير على الطرقات في جو من الأمان مؤمن من الجيش الدفاع الإسرائيلي وباقي الفرق المسلحة الأخرى. وسيتفعل ذلك خلال الأسابيع المقبلة بحيث يكون هناك أكثر من مئة شاحنة ستكون مشتركة في هذه العملية. وفي كل الأحوال، لا بد من العمل من أجل تضميد الجراح وذلك لا يكون إلا بالعمل السياسي. قتل الأطفال يجب أن يتوقف وكذلك القصف الإسرائيلي للمدنيين والبنى التحتية، وكذلك على حزب الله أن يوقف إطلاق الصواريخ اليومية على شمال إسرائيل، فبذلك فقط يمكن أن نصبح فاعلين في عملياتنا. واضاف: اليوم رأيت الدمار في ضاحية الجنوبية لبيروت الجنوبية، وقد أثرت في كثيراً وكيف أن مباني سكنية بكاملها قد سويت بالأرض، ووجدت بقايا كتب مدرسية وهي إحدى الأمثلة على معاناة الأطفال المدنيين. نحن ندعو الى وقف فوري للاعتداءات ونأمل أن يتم ذلك. وكذلك نعمل من أجل تأمين ممرات إنسانية ليس فقط الى لبنان بل داخل لبنان أيضاً. الحكومة الإسرائيلية قالت اليوم أنها خصصت عدداً من الممرات البحرية، وسيكون هناك أيضاً ممرات جوية. وهذه أنباء جيدة لنا. لكن هذا ليس كافياً لنا لإدخال المساعدات الى البلد، بل لا بد من إمكان لتوزيعها من أجل رفع المعاناة عن الشعب. وسئل: هل من ضمانات إسرائيلية بعدم التعرض لهذه الشاحنات؟ أجاب: من المهم أن يكون واضحا أننا حتى الآن تمكنا من الحصول على ضمانات للممرات البحرية في اتجاه لبنان وربما الجوية، وهذا تطور إيجابي تلقيناه اليوم من القدس. ولكننا لم نحصل بعد على ممرات معلنة للدخول والخروج من الشاطىء والى داخل البلد.

# وزراء وأعضاء في الكنيست الإسرائيلي ينتقدون توسيع الحرب ضد لبنان

■ تل أبيب ـ يو بي آي: انتقد عدد من الوزراء الاسرائيليين وأعضاء الكنيست توسيع الحرب التي تشنها اسرائيل ضد لبنان، وخصوصاً ما يتعلق بالعمليات البرية التي بدأت في جنوبه. وأفادت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر امس الأحد أن «وزراء وأعضاء كنيست كثيرين بدأوا في نهاية الأسبوع بالتعبير عن تحفظ من توسيع العمليات العسكرية البرية في لبنان». وأشارت الصحيفة الى أن عدداً من الوزراء وأعضاء الكنيست لم يجرؤوا على التعبير عن موقفهم المعارض للحرب بصورة علنية، لكن وزيرين على الأقل هما مائير شيطريت من حزب كديما الحاكم وأوفير بينيس من حزب العمل عبرا صراحة عن تحفظهما من شكل الحرب.

وشدد بينيس في حديث لهآرتس على انه «تم التخطيط منذ البداية للحملة العسكرية انطلاقاً من أنه لن تكون هناك حاجة لعمليات في المستوى البري من أجل تحقيق الأهداف».

وأكدت «هآرتس» على أن هناك وزراء آخرين عبروا عن استيائهم من عدم طرح مبادرة سياسية جدية.

وقال بينيس ان «ثمة أهمية لنشاط سياسي الى جانب العملية العسكرية وحقيقة أن العالم يسمح لنا بمواصلة العمليات العسكرية لا يتوجب أن تدفعنا الى التفكير بأنه لا حاجة لتوجه سياسي ومحادثات».

كذلك أبدى أعضاء كنيست، خصوصاً من حزبي العمل و«ميرتس»، مواقف أوضح وجهوا من خلالها انتقادات حيال إهمال المسار السياسي الى جانب التحسب من اجتياح كبير للبنان على ضوء الصمت في إسرائيل خلال الأيام الأولى للعمليات البرية.

وقال عضو الكنيست داني ياتوم، وهو الرئيس السابق لجهاز الموساد وضابط سابق برتبة لواء، إنه بعدما أصبح واضحاً أن هناك قوات برية إسرائيلية في جنوب لبنان يتوجب طرح أسئلة بشأن حجم هذه العمليات. وأضاف ياتوم أنه ينوي طرح هذه الأسئلة في اجتماع لجنة الخارجية والأمن في الكنيست.

وتابع «أريد سماع تقارير واضحة وليست ضبابية حول ما تفعله القوات الأسرائيلية تماماً في لبنان وما هو حجمها وما إذا كانت هناك نية لتوسيع العمليات البرية».

وتأتي أقوال ياتوم على خلفية تجنيد دفعة ثانية من قوات احتياط قوامها 5 الاف جندي في نهاية الأسبوع والاعلان عن نية الجيش تجنيد دفعة ثالثة من هذه القوات.

وقال ياتوم «أنا أعارض بشدة دخول قوات كبيرة (الى لبنان) وحتى الآن لم يتم الحديث عن دخول قوات كبيرة ولكن إذا كان ذلك يحدث فإنني أريد أن اطّلع على ذلك. يتوجب علينا ان نراقب» ما يفعله الجيش الاسرائيلي.

ونقلت «هآرتس» عن عضو كنيست آخر من حزب العمل من دون أن تذكر اسمه قوله إنه «حتى الآن تم الحفاظ على الدعم» للحكومة والجيش في إسرائيل «وجميعنا يدعم العمليات العسكرية، لكن حان الوقت لطرح أسئلة على صناع القرار الذين وضعوا أهدافاً تنطوي على التبجح والغرور».

من جانبه، طالب حزب «ميرتس» الحكومة الاسرائيلية بالسعي الى وقف إطلاق النار والشروع في مفاوضات سياسية.

وذهب أعضاء كنيست من «ميرتس» الى أبعد من ذلك وحذروا من الدعم الامريكي لمواصلة الحرب ومن تحويل إسرائيل الى إداة طيعة بأيدي الامريكيين.

وهذه المرة الأولى التي يحذر فيها حزب، يعتبر ضمن الإجماع الإسرائيلي اليهودي، ضد السياسة الامريكية في المنطقة.